أثر استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ التربية الخاصة

م. غصون خالد شريف

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

تاريخ تسليم البحث : 2014/5/6 ؛ تاريخ قبول النشر : 2017/11/22

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ التربية الخاصة ، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، واقتصرت عينة البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2013 – 2014 ، إذ تكونت عينة البحث من (16) تلميذاً موزعين على مجموعتين (7) تلاميذ في المجموعة التجريبية و(9) تلاميذ في المجموعة الضابطة ، ولتحقيق أهداف البحث تطلب وجود أدوات لقياس مهارات القراءة الجهرية(صحة القراءة – سرعة القراءة) اختارت الباحثة نصاً من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي لم يدرسه التلاميذ وهو (حكى لنا جدي) مكوناً من (84) كلمة، وأعدت مقياساً للسلوك الفوضوي لتلاميذ التربية الخاصة ، وتأكدت من صدق الأداتين من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين ، وتم استخراج الثبات لهما بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغت قيمة الثبات (0,82) لمهارات القراءة الجهرية ، في حين بلغ ثبات مقياس السلوك الفوضوي (0,84) ، وطبقت التجربة وبعد انتهائها أجرت الاختبارات على مجموعتي البحث ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (مان– وتني) ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة) وتعديل السلوك الفوضوي ولمصلحة المجموعة التجريبية ، في ضوء ذلك قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات منها التأكيد على استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم مادة القراءة لتلاميذ التربية الخاصة من قبل المعلمين ومعلمات الصف الرابع الابئدائي واقترحت اجراء دراسة عن اثر استراتيجية النمذجة في تنمية الاداء التعبيري الشفهي لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي .

The impact of strategic modeling in the development of some of the skills of reading aloud and chaotic behavior modification with special education students

Lecturer. Ghoson Khalid Sherrif
College of Basic Education-University of Mosul

ABSTRACT

The research aims to find out the impact of strategic modeling in the development of some of the skills of reading aloud and behavior modification chaotic with students of special education , the researcher used the experimental design The experimental and control groups , and the limited sample of the research on the fourth grade students of special education in the province of Nineveh, for the academic year 2013 - 2014 , the sample consisted of (16) students divided into two groups (7) students in the experimental group and (9) students in the control group , and to achieve the objectives of the search requests , and tools to measure my skills (health reading - reading speed) researcher has chosen the text of a book to read to the class fourth primary was not studied by the students , which (told us seriously) component of (84) the word , and has prepared a measure of the behavior of chaotic for students in special education , and confirmed the veracity of instruments through submission to the group of arbitrators , was extracted stability for them in a way retesting the value of persistence (0,82) skills of reading aloud , while the stability of scale disorderly behavior (0,84) , and applied to the experiment and after the conducted tests on two sets of research, and after processing the data statistically using test (Mann - Whitney), the results showed the existence of differences in women with statistical significance between the experimental group which studied using a strategy modeling and control group , who studied in the usual way and in the interest of the experimental group as well as the existence of the interest of the experimental group , the researcher recommended by the need to use modeling strategy in the education of special education students Including the necessity of using types strategy in teaching Reading for special Education pupils by teachers of Fourth primary grade .The researcher sugyested inrtratrng a study regaiding the effect of the suggested strategy on developing oral a chievement for special Education Pupils at Fourth primary grade.

مشكلة البحث :

تعد المرحلة الابتدائية المرحلة التعليمية الأولى في حياة المتعلم، فيتم من خلالها اكتساب المهارات الأساسية لحياته الحالية والمستقبلية ، واللغة العربية مادة مهمة يعتمد عليها المتعلم في اكتساب تلك المهارات التي تساعده على التواصل والتفاعل مع البيئة لذلك يجب ان يحظى تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة بقدر كبير من العناية ، ولان تلاميذ التربية الخاصة بحاجة إلى عناية خاصة والى تحسين مهاراتهم القرائية ومساعدتهم لتحسين تحصيلهم العلمي وتخطي الصعوبات الأكاديمية التي يعانون منها ، ولأنهم أكثر عرضة للوقوع بالاضطرابات السلوكية نتيجة صعوباتهم التعليمية ومشكلاتهم في المواد الدراسية وطريقة تفكيرهم وتنظيمهم للمادة العلمية وأسلوب دراستهم ، كان ذلك دافعاً للباحثة للتفكير في تجريب استراتيجية النمذجة في تطوير مهارات التلاميذ في القراءة الجهرية لأن القراءة لها دور كبير في مساعدة التلاميذ على التعلم في جميع المواد الدراسية وفي حياتهم المستقبلية ، وكذلك مساعدة بعض التلاميذ الذين لديهم مشكلات سلوكية مثل السلوك الفوضوي ومحاولة تعليمهم سلوكيات إيجابية تساعدهم على الاندماج مع أقرانهم العاديين ومع المجتمع بصورة عامة .

من هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل أن استخدام استراتيجية النمذجة يؤدي إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة وسرعة القراءة) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة في مادة القراءة وهل سيتم تعديل السلوك الفوضوي لديهم ؟

أهميه البحث :

تعد التربية عملية مستمرة تهدف إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة والتوصل إلى تشكيل سلوكه وتطوير شخصيته ومساهمته في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة الايجابية في رقي الحياة الإنسانية على المستوى الفردي والأسري والاجتماعية والإنساني، وذلك بإكسابه الخبرة وتحقيق التكامل في شخصيته بما يحقق المفهوم الحديث للتربية الشاملة (الدليمي والوائلي : 2003 ، 15)

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها وتأثيرها على التلميذ وتطور سلوكه وقيمه وأفكاره مستقبلاً، وتعمل بمختلف مراحلها على تكيف وتوجيه شخصية التلميذ بحيث تعزز سلوكيات التلميذ التي اكتسبها من البيت، وتعمل على تعديل السلوك غير المرغوب به تربوياً بما لديها من جهاز تعليمي وإداري متعاون على توفير الظروف المناسبة لإتمام عملية التعلم وتحقيق الأهداف وزيادة حصيلة التلميذ اللغوية والمعرفية وقدراته التعليمية (النمر : 2011 ، 133)

ولم يعد التعليم مقتصراً على إكساب المعلومات للتلاميذ وتقديمها لهم بصورة جاهزة بحيث يكون دور المتعلم استظهار تلك المعلومات وخزنها في ذاكرته ، وإنما أصبح التعليم يركز على ما يسمى بتنمية التفكير على أنه عملية ذهنيه يتم عن طريقها تشغيل الذهن بهدف معالجة ما يواجهه في المواقف التعليمية والحياتية (قطامي وقطامي : 2001 ، 433)

كما أن النظرة الحديثة لطرائق واستراتيجيات التدريس تعدها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والأداء والمهارات ويعتبر الأساس الذي يستند إليه التعليم الذي يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وإن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها (زاير وآخرون : 2014 ، 37)

ولاشك أن طرائق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلم التربية الخاصة يجب أن تختلف عن التي تستخدم في غرفة الصف العادي ويجب ان تكون الطرائق التدريسية أكثر مرونة وتنوعاً حتى تناسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعلم، ولذا فان معلم التربية الخاصة يجب ان يستخدم وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريسية حديثة ومختلفة لتلائم التلاميذ وحتى لا يصاب هذا التلميذ بالملل وتشتت الذهن والإحباط والقلق والتوتر ، لأن هذه العناصر ربما تعيق عملية التعلم لدى التلميذ ومن ثم تؤدي إلى فشله التعليمي وربما يصاب ببعض المشكلات السلوكية (الفوزان والرقاص : 2009 ، 191)

وأشار(Misra&Trivedi) إلى أن استراتيجية النمذجة واحدة من أكثر الاستراتيجيات التدريسية المهمة في تعليم التلاميذ (Misra & Trivedi :1997, 156)، لأنهم يلاحظون ويقلدون أباءهم ومعلميهم وبالتالي فإنهم يقدمون نماذج غالباً ما يقلدها الأطفال، ولذلك إذا كان الجو الذي يكبر فيه الأطفال لا يتضمن مشاعر إيجابية فانه يؤدي إلى العديد من الاضطرابات ، كما إن التلاميذ يقلدون معلميهم ، حيث لجو المدرسة دورٌ قد يكون ايجابياً أو سلبياً عند التلميذ (أبو شعيره وغباري : 2009 ، 67)

ومن الجدير بالذكر أن قيام المعلم بتوضيح كيفية التصرف للتلاميذ عن طريق تقديم أمثلة أو نماذج ملحوظة لما يريد منهم غالباً ما يعد بمثابة استراتيجية تعليمية عالية الفاعلية ، ولكن الأمر يتطلب من المعلمين أن يقدموا أمثلة ناجحة لما يريدونه من واقع سلوكهم هم أنفسهم كما أنهم فضلاً عن ذلك يجب ان يستخدموا نماذج من الأقران ، ومع أن مراجعة التراث البحثي حول النمذجة والبيئات الصفية العادية تؤكد انه لكي تكون نماذج الأقران على درجة مناسبة من الفعالية فانه يجب على المعلم التأكد من أن التلاميذ يرون تلك النماذج التي سيقومون بمحاكاتها كما يفهمون جيداً ما تقوم به تلك النماذج ويتلقون التعزيز على قيامهم بالمحاكاة أو التقليد وعلاوة على ذلك فإن الأداء الذي تتم نمذجته ينبغي أن يكون في مقدور التلميذ القيام به كذلك يجب أن

يراعي المعلم أنه من الأكثر احتمالاً بالنسبة للتلاميذ أن يقوموا بتقليد تلك النماذج التي يرون أنها تشبههم ، وإن النمذجة بمفردها من المحتمل أن تكون أكثر فعالية للتلاميذ الذين يتسمون بمستوى مرتفع من الدافعية ومن ثم فان التعزيز الايجابي له تأثير على التلميذ بتقليد النماذج المرغوبة ويعد امراً مطلوباً لمعظم التلاميذ الذين يبدون مشكلات انفعالية أو سلوكية (محمد : 2007 ، 330)

فمن المتعارف علية في الأوساط التربوية أن النموذج والقدوة يشكل قاعدة رئيسة للمتعلم، ومن هنا تأتي أهمية أن يدرك المعلمون أهمية عرض أنواع السلوك الذكي والمرغوب فيه أمام مرأى من التلاميذ، فالتعليم باستراتيجية النمذجة من أنجح استراتيجيات التعلم وأكثرها فعالية وخاصة عندما يقتدون بإيضاحات أو تعليقات يقدمها النموذج أو القدوة (المعلم) أثناء قيامه بالعمل ، وقد يكون استخدام هذه الاستراتيجية مناسباً فى بداية تطبيق برنامج تعليم المهارات المرتبطة بالتفكير خلال المرحلة الابتدائية أو المتوسطة (محمود :2012 ، 226).

وتلاميذ التربية الخاصة اكثر حاجة لتعليمهم استراتيجيات التفكير، لأن مشكلة هؤلاء التلاميذ تتمثل في عدم مقدرتهم على استخدامها بشكل فعال كتلك التي يستخدمها التلاميذ العاديين على الرغم من أن لديهم القابلية لتعلم هذه الاستراتيجيات اذا قدمت لهم بالطريقة المناسبة ، إذ يعتقد أنها أحد أهم أسباب المشاكل المرتبطة بتعلم القراءة للتلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية (خطاب : د/ت ، 4)

وبما ان القراءة أحد المقومات الأساسية للمتعلم، لأنها من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية وأداة من أدوات نموها واستمرارها من جيل إلى جيل وعن طريقها يمكن توسيع مدارك الإنسان وخبراته ومعارفه وثقافته، وتغيير سلوكه، فضلاً عن أثرها البالغ في بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي وتهذيب عواطفه وانفعالاته ، كما أنها تقوم بدور أساسي في عملية البناء الثقافي للإنسان، لأنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة، ووسيلة الاتصال بالفكر الذي ينتجه العقل البشري لذا فإن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لمواجهة التطور، وتعد القراءة من أهم الأهداف الرئيسة بالمدرسة الابتدائية، حيث تشغل وزناً نسبياً كبيراً بالنسبة لفروع اللغة العربية ، فهي تستهدف قراءة الرموز والكلمات والجمل، وإدراك دلالتها، كما أنها تعتبر فن من فنون اللغة، التي ينبغي تنميتها لتلاميذ المدرسة الابتدائية، لإكسابهم العديد من المهارات والقدرات القرائية اللازمة لتمكينهم من التعرف على الحروف والكلمات والجمل ونطقها نطقا صحيحا، وقراءة القصص المصورة أو المكتوبة أو المصورة والمكتوبة معاً(عليان وآخرون : 2007 ، 1)

وتبدو أهمية القراءة الجهرية أيضاً من الناحية الاجتماعية من خلال الدور الذي تقوم به في وضع أساس مشترك للمناقشة وتبادل وجهات النظر، مما يساعد التلاميذ على تحسين

محادثاتهم وتمكنهم من التمتع بالاشتراك في المواد الأدبية والمناقشات العلمية وأخيراً فإنها تساعد المعلم على تشخيص نواحي الضعف في مهارات القراءة المطلوبة (عبدات : 2008 ، 12)

لأن دور المعلم إكساب وتنمية مهارات القراءة الجهرية للتلاميذ ومن ضمن تلك المهارات صحة القراءة وسرعة القراءة ، فصحة القراءة من أهم تلك المهارات فهي صفة رئيسية من صفات القارئ الجيد الذي يتمكن من نطق الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً ، أما مهارة السرعة في القراءة الجهرية تتطلب ان تقع العين على أكبر عدد ممكن من الكلمات في كل حركة لها ، وكلما زاد عدد الكلمات التي تتعرف عليها العين في كل حركة زادت سرعتنا في القراءة (هندي : 2008 ، 8-9).

لذلك تناولت الباحثة مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة ، سرعة القراءة) لان تلاميذنا بحاجة إلى تنمية هذه المهارات وخاصة عندما يكون التلميذ هو من تلاميذ التربية الخاصة ، ولأنها تؤثر في تقدم التلاميذ في بقية المواد الدراسية .

والى جانب المشكلات التعليمية التي يعاني منها تلاميذ التربية الخاصة هناك مشكلات سلوكية يمكن أن يقع بها بعض التلاميذ من ذوي الصعوبات التعليمية، حيث يشير علي (2010) إلى بعض الخصائص السلوكية التي يتميز بها ذوي الصعوبات التعليمية والتي تمثل انحرافاً عن معايير السلوك السوي للتلاميذ العاديين، ممن هم في مثل سنهم، وتلك الخصائص تنتشر بين التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، ويظهر تأثيرها واضحاً على مستوى تقدم التلميذ في المدرسة وعلى قابليته للتعلم بل وتؤثر أيضاً على شخصية التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها، وتختلف حدة هذه الاضطرابات السلوكية من تلميذ إلى آخر (علي : 2010 ، 18)

وتعتبر من أصعب ما يواجهه المعلم وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية وهي عامل تحدٍ للنظام التربوي وقيم المجتمع ورغم ان مهمة المدرسة لا تقتصر على التعليم والتربية بل تتجاوز لتجد الحلول لهذه المشاكل بصورة عامة ، ورغم الغالبية من التلاميذ يتمتعون بسلوك اجتماعي قيمي عالي ، فإن الأقلية منهم يتصرفون بشكل عدواني وتخريبي وفوضوي يسبب تأثيراً سلبياً متفاوتاً على المناخ الصفي والنظام المدرسي (بركات : 2008 ، 4)

فالسلوك الفوضوي يؤثر سلباً على المحيط الاجتماعي والبيئة الصفية الذي يمثل حالة الفوضى ، والإزعاج ، والتشويش ، وإنها تسبب للتلميذ ضعفاً جوهرياً في الوظائف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (الصميلي :2008، 48)

وإن التلاميذ بحكم حاجاتهم الشديدة إلى اكتشاف ذواتهم ، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية ، واثبات الذات أمام الآخرين ، يواجهون أعباء تتعلق بالنواحي الاجتماعية والنفسية

جنباً إلى جنب مع واجباتهم الدراسية ، إذ تؤثر الأوضاع التي يمر بها التلميذ على سلوكه الذي قد يأخذ عدة أشكال ، لعل منها السلوك الفوضوي (عواد وزامل : 2011 ، 143)

وإن التلاميذ الذين تصدر منهم أنماط سلوكية غير مقبولة كالسلوك الفوضوي من المحتمل أن يظهر لديهم قصوراً أكاديمياً، كما تعكسه مستويات تحصيلهم ودرجاتهم في المدرسة ومهاراتهم في مجالات معينة خاصة في القراءة ، ويرى معلمو مثل هؤلاء التلاميذ أنهم لا يبدون اهتماماً بالمدرسة ، ولا يبدون حماساً يحقق التقدم الأكاديمي (الصميلي :2008 ،93-94)

ومما سبق تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1- أهمية المرحلة الابتدائية، فهي مرحلة أساسية في حياة المتعلم ، وأهمية الفئة التي يتعامل معها وهم تلاميذ التربية الخاصة .

2- أهمية المتغيرات التي تناولها البحث، وهي استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ التربية الخاصة، ويعد البحث الأول الذي تناول هذه المتغيرات معاً في حدود اطلاع الباحثة .

3- أهمية مهارات القراءة الجهرية للتلاميذ العاديين بشكل عام وتلاميذ التربية الخاصة بشكل خاص.

4- يعتبر هذا البحث مكملاً لكثير من الأبحاث والدراسات في هذا المجال وضمن هذه المتغيرات .

5- تأمل الباحثة أن يعود البحث بالفائدة على معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي التربية الخاصة ومعلماتها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة ، سرعة القراءة) وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة .

فرضيات البحث:

1- " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق لدرجات مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة ، سرعة القراءة) لتلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة ومتوسط الفرق لدرجات مهارات القراءة الجهرية(صحة القراءة ، سرعة القراءة) لتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

2- " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق لدرجات السلوك الفوضوي لتلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية النمذجة ومتوسط الفرق لدرجات السلوك الفوضوي لتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

حدود البحث :

1. تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2013 -2014
2. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013-2014
3. الموضوعات المقررة الخاصة بكتاب القراءة الخاص للصف الرابع الابتدائي الطبعة 2013 الموضوعات(الكنز الثمين ، بين الفصول الأربعة ، الترشيد في حياتنا ، الدواء في الغذاء ، من كرماء العرب، القمر) .

تحديد المصطلحات :

- الاستراتيجية : عرفها كل من :

- بودي والخزاعلة (2012) بأنها : " الإجراءات التدريسية المعدة مسبقاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الإتقان "(بودي والخزاعلة : 2012 ،18)

- زاير وآخرون(2014) بأنها:" مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة "(زاير وآخرون:2014، 44)

- النمذجة :عرفها كل من :

- عبيد(2011) : بأنها " إستراتيجية تعليمية لإيصال المعرفة للمتعلمين ,يعرض فيها المعلم للمتعلمين أسلوبه في معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء القيام بإجراءات متضمنة لتعلم مهمة معينة ,والتركيز على إبراز طريقة المعلم في التفكير وفي التعليم والعمل على أن يضع المتعلمون أنفسهم في الإطار المرجعي للمعلم" (عبيد: 2011 ،195)

- محمود (2012): بأنها " مجموعة الأنشطة والإجراءات والخطوات التعليمية/التعلمية التي تقوم بها المعلمة والطالبات، وتحدث بشكل متسلسل ومنظم أثناء التعامل مع النص القرائي وفق خطوات عملية محددة من اكتساب استجابات جديدة أو تعديل استجابات قديمة نتيجة رؤية أو ملاحظة سلوك القدوة التي تقتدي بها الطالبة" (محمود : 2012، 236)

التعريف الإجرائي لإستراتيجية النمذجة: وهي إستراتيجية تعليمية يتبعها معلم التربية الخاصة مع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة عندما يشرح مواضيع مادة القراءة من خلال نمذجة النص القرائي أمام التلاميذ ويقوم التلاميذ بنمذجة أسلوب المعلم من خلال ملاحظته .

- **المهارة: عرفها كل من :**

- طلبه (2009) بأنها :" قدرة تكتسب بالتعلم حيث نفترض مسبقاً الحصول على نتائج محددة نتيجة لهذا التعلم " (طلبه :2009 ، 111)

- يوسف (2011) بأنها : " السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال" (يوسف : 2011 ، 132)

- **القراءة الجهرية : عرفها كل من :**

- العواملة (2004) بأنها : " تشتمل التعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري "(العواملة :2004 ،59)

- عاشور والحوامدة (2010) بأنها :" القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها "(عاشور والحوامدة : 2010، 67)

التعريف الإجرائي لمهارات القراءة الجهرية : هي قراءة تلميذ الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة لمواضيع كتاب القراءة جهراً ومراعياً صحة القراءة والسرعة المناسبة في القراءة .

- **صحة القراءة : عرفها كل من :**

-الحسن (2005) بأنها: " صحة الأداء مع مراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية من تعجب أو استفهام " (الحسن : 2005 ، 18)

- سلمان (2005) بأنها : نطق التلاميذ للكلمات نطقاً صحيحاً مع التقيد بحركاتها مقاساً من خلال قراءة التلاميذ لقطعة اختبار القراءة (سلمان : 2005 ، 19)

التعريف الإجرائي لمهارة صحة القراءة : هي نطق تلميذ الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة لمواضيع كتاب القراءة نطقاً صحيحاً مراعياً المعايير المتبعة في أداة البحث لقياس مهارة صحة القراءة .

- **سرعة القراءة : عرفها كل من :**

-كود (1973) بأنها :"عدد الكلمات أو الحروف المقروءة أو المفهومة في الدقيقة أو الثانية " (Good : 1973 , 71).

– سلمان (2005) بأنها : معدل عدد الكلمات التي يقرأها التلاميذ قراءة صحيحة في وحدة الزمن (الدقيقة) من قطعة اختبار القراءة (سلمان: 2005، 20)

التعريف الإجرائي لمهارة سرعة القراءة : هي معدل عدد الكلمات التي يقرأها تلميذ الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة لمواضيع كتاب القراءة في الدقيقة وحسب معايير السرعة الموضوعة في أداة قياس سرعة القراءة .

– **السلوك الفوضوي: عرفه كل من :**

– الصميلي (2008): بأنه " مجموعة من الاضطرابات تشكل نمطاً من الفوضى في المواقف الاجتماعية ويصطدم بشكل جوهري مع المحيط الاجتماعي ويتجاوز على أنشطة وحقوق الآخرين ومن هذا المنظار يوصف بأنه مزعج للآخرين "(الصميلي : 2008 ، 40)

– القريطي (2011) بأنه " السلوك المتكرر الذي يثير الارتباك ويتأذى منه الآخرين ويتعارض مع النشاطات القائمة ويعوقها ربما للعجز عن المشاركة فيها أو لجذب الانتباه، ويتمثل في سلوكيات غير مقبولة كالصياح والصراخ والتحدث خارج الموضوع " (القريطي: 2011 ، 568)

التعريف الإجرائي للسلوك الفوضوي : بأنه مجموعة من السلوكيات الفوضوية التي تصدر عن تلاميذ التربية الخاصة داخل الصف ويلاحظها المعلم ، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابات المعلم عن الفقرات الواردة في أداة السلوك الفوضوي التي أعدتها الباحثة .

– **تلاميذ التربية الخاصة : عرفهم كل من :**

- العلوان (2009): بأنهم " التلاميذ الذين درجة ذكائهم حول المعدل أو أعلى وتحصيلهم الاكاديمي أقل من معدل ذكائهم ويعانون من عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية " (العلوان: 2009 ، 321)
- خصاونة وآخرون (2010): بأنهم " أولئك التلاميذ الذين يختلفون عن التلاميذ العاديين اختلافاً ملحوظاً في أدائهم الجسمي والعقلي والسلوكي الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية "(خصاونة وآخرون : 2010، 14)

التعريف الإجرائي لتلاميذ التربية الخاصة : هم مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة الذين لديهم صعوبات في المواد الدراسية واضطرابات سلوكية بحاجة إلى التشخيص والعلاج والرعاية والاهتمام من اجل النهوض بقدراتهم ومهاراتهم الأكاديمية للمستوى المطلوب مقارنة مع زملائهم العاديين .

خلفية نظرية

- **استراتيجية النمذجة :**

إن التعليم بالقدوة من أنجح أساليب التعليم وأكثرها فاعلية ، حيث يقدم المعلم أنموذجاً للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة ، فالمعلم يتظاهر أنه يفكر بصوت مرتفع أمام تلاميذه موضحاً كيف يستخدم المهارة ، فقد يقرأ المعلم مقطعاً من كتاب أمام الصف ويمارس الاستجواب الذاتي لفظياً عما يدور في رأسه ، وهذه النمذجة عبارة عن فكرة يحملها التلميذ عن معلمه والصورة التي يرسمها عنه في ذهنه تدفعه إلى الأخذ بما يقول ويفعل ، ومن هنا كان تأثير المعلم هو الأبعد والأعظم أثراً من جميع تقنيات التعليم الأخرى ويشير سلوك المعلم إلى انه يتمتع بسلوك ما وراء المعرفة وتجعله نموذجاً وقدوة للتلاميذ (اسماعيل :2013 ، 251)

ويشير يوسف (2011) إلى ضرورة التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في سن مبكر من المرحلة الابتدائية حيث تهدف هذه الاستراتيجيات إلى الوعي الذاتي بعملية الفهم فهي تساعد التلاميذ على فحص فهمهم، لكي يصبحوا على وعي بماذا يتعلمون ؟ وكيف يتعلمون؟ والتحكم في عملية الفهم القرائي (يوسف : 2011 ، 344)

وان قدرات ما وراء المعرفة هي القدرات التي يراقب فيها المتعلم أداءه والذي يوظفه فيها استراتيجيات مختلفة من اجل ان يتعلم ويتذكر والتي تتطور وتتحسن مع العمر، وتتضمن هذه القدرة تحديد الفكرة الرئيسة والتأكد من الخبرة المراد تعلمها قد تمت(توق وآخرون : 2003 ، 298)

واستراتيجية النمذجة تساعد التلاميذ على عمل تنبؤات حول النص ومقارنة الأحداث والأفكار والسمات وتخيل المعلومات الموصوفة في النص وعمل ارتباطات بالمعرفة السابقة ، وتستخدم لنمذجة العمليات المعرفية للاستيعاب القرائي ولحصر التلاميذ أفكارهم بشكل لفظي عندما يقرؤون وينمذجون أنواع الاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ من خلال القراءة (قطامي : 2013 ، 312)

وتستعمل النمذجة في اكتساب السلوك عن طريق ملاحظته، وكذلك في التدريب على الاستجابات الاجتماعية مثل التحية والكلام وارتداء الملابس وفي تعليم وتصحيح الكلام والقراءة (عبد الرحمن والشناوي : 2010 ، 301)

ولأنها أسلوب فعال لتشكيل الأنماط السلوكية يمكن استخدامها لتعليم التلاميذ مهارات العناية بالذات والمهارات الشخصية ولها دور كبير في برامج تعديل السلوك وخاصة إذا استخدم معها التعزيز (يوسف : 2011 ، 142)

وتعلم استراتيجية النمذجة التلاميذ الكثير من الأشياء داخل الغرفة الصفية مثل المهارات الحركية كمسك القلم وتكسبهم الموضوعات الأكاديمية كالقراءة بشكل صحيح وسريع من خلال ملاحظة الآخرين أثناء القراءة وتطور بعض المهارات الشخصية والقيم الأخلاقية من خلال ملاحظة الآخرين أثناء المواقف الاجتماعية (العلوان : 2009 ، 245–246)

وتعتبر من أفضل الاستراتيجيات ملاءمة لتلاميذ التربية الخاصة لتوجيه السلوك والتحكم فيه ويقدم المعلم نموذجاً حياً يتضمن استخدام طرائق خاصة للتعامل مع مشاكل التلميذ ويطلب من التلميذ أن يقوم بملاحظته (ملاحظة الأنموذج) وثم تقليده (علي وحسن : 2009 ، 153)

فهي تساعدهم على تجاوز صعوباتهم والتي يمكن أن يستخدمها المعلم والأساس الذي تنطلق منه استراتيجية النمذجة هو المحاكاة وإعطاء أنموذج للقراءة الصحيحة يمكن أن يقلده الآخرون ويسترشدوا به في أثناء قراءتهم، وتبدأ هذه الاستراتيجية بقراءة جهرية يقوم بها المعلم بعد التمهيد للدرس، ويناقش التلاميذ في معاني الألفاظ الصعبة والأساليب الغامضة إذا شعر بحاجة التلاميذ إلى ذلك، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تقسيم المواد إلى فقرات، ويدعو أقدرهم على محاكاته ، وبعد أن يقرأ عدد كاف من التلاميذ يناقشهم المعلم في معنى المقروء، وفي أخطائهم في النطق، وعندما يثق أن تلاميذه قد أتقنوا الفقرة الاولى فهماً ونطقاً ينتقل بهم إلى غيرها متبعا الطريقة نفسها (محمود :2012 ، 226).

- **خطوات إستراتيجية النمذجة :**

1- **تقديم المهارة :** تهدف هذه المرحلة إلى توضيح الهدف من عملية التعلم ، وربط الدرس بالخبرات السابقة ، وتحديد الأخطاء المتوقع أن يقع فيها التلاميذ .

2- **النمذجة بوساطة المعلم :** يقدم المعلم أنموذجاً للعمليات العقلية التي تتضمن المهارة ، فالمعلم يفكر بصوتٍ مرتفع أمام التلاميذ , موضحاً كيف يستخدم المهارة و يحل مشكلة معينة أمامهم أو يمارس التساؤل الذاتي ويعبر لفظياً عما يدور في رأسه .

3- **النمذجة بوساطة التلميذ (المتعلم) :** يقوم أحد التلاميذ بدور الأنموذج مثل ما فعل المعلم ، ثم يقارن عملياته بعمليات زميل مجاور له ، إذ يعبر كل منها للآخر عما يدور في ذهنه وبلغته الخاصة ، لذا يصبح التلاميذ مدركين لعمليات تفكيرهم ، ويتأكد المعلم من فهم التلاميذ لعمليات تفكيرهم بأن يطلب منهم أن يوضحوا كيف توصلوا إلى الحل .

(حسب الله ، 2005 ، 13-14)

- **مزايا إستراتيجية النمذجة :**

1- إنها تتناسب مع أغلب المواد الدراسية وتختلف بحسب طبيعة كل مادة .

2- تعتمد هذه الإستراتيجية على جهد كل من المعلم والتلميذ ومن ثم تظهر اهتمام المعلم بأفكار التلاميذ وكيفية حل المشكلة ، فيكون على دراية وعلم بالصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس .

3- تجعل التلميذ يفكر بنفسه في إيجاد حل للسؤال بدلاً من مجرد إعطاء إجابات محدودة.

4- تدفع التلميذ إلى التفكير، فهي تجعل الموضوع قيد التعلم ويفكر بما يفكر به المعلم.

5- يشكل الأنموذج والقدوة قاعدة رئيسة لممارسة عملية المتعلم.
6- إنها تتطلب قيام المعلم بالتوضيح أمام التلاميذ كيف يفكر في حل السؤال بدلاً من مجرد إعطاء إجابات ، من ثم فإنها تدربهم على طريقة التفكير في الحلول بدلاً من إعطاء حلول جاهزة .
7- إنها تساعد في عملية تعلم التفكير بيسر ، إذ يقوم المتعلم الأنموذج أمام زملائه التلاميذ بالتعبير عن إستراتيجيات التفكير التي يقوم بها بلغة واضحة وبصوت مسموع يسمعه كل التلاميذ حينما يقوم بحل سؤال .
8- إنها تساعد التلاميذ على تنمية الوعي بالعمليات المعرفية التي يقومون بها .

(العبادي : 2013 ، 27)

- مهارات القراءة الجهرية :

القراءة الجهرية

وتتضمن التعرف البصري على الرموز المكتوبة وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عنها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها ، لذلك تعتبر القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة وتستغرق وقتاً أطول ، وهذا النوع من القراءة يتلقى فيه القارئ ما يقرؤه عن طريق العين وتحريك اللسان واستغلال الأذن ، وأساس ذلك النطق بالمقروء بصوت عال يسمعه القارئ وغيره ، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلة للمعنى طبيعة وخالية من التصنع والتكلف وإجهاد الصوت (اسماعيل : 2013 ،87)

ويشير عبدات (2008) إلى أن تطور مهارات القراءة يمر عبر ثلاث مراحل، المرحلة الأولى أطلق عليها المرحلة الكلية، حيث يكون الإدراك الكلي هو السمة السائدة في عمليات الإدراك المختلفة، وفي هذه المرحلة يكون التركيز على الانطباعات الحسية بشكل مباشر والاهتمام بالخبرات الشخصية التي تؤثر على الإدراك ، أما المرحلة الثانية المرحلة التحليلية، وفيها يتم إدراك الأجزاء التي تكون الكل وفي هذه المرحلة، وبعد ان يعتاد التلميذ على البيئة أو بعد أن يتعرف على المهمة الواجب القيام بها يبدأ في ملاحظة التفاصيل ويقوم بتحليل الأجزاء أو التفاصيل التي يتكون منها الكل ، أما المرحلة الثالثة فأنها توصف بأنها مرحلة التكامل او الدمج حيث يسود فيها نوع من التكامل بين الإدراك الكلي والإدراك الجزئي، وهي المرحلة الأخيرة في تطور الإدراك وتصبح لدى التلميذ في هذه المرحلة نظرة موضوعية لنوع العلاقة التي تربط الأجزاء والكل ، وفيما يتعلق بعملية التعلم فان التلميذ يمر أثناء تعلمه أو اكتسابه مهارة ما عبر هذه المراحل الثلاث والتي يمكن ملاحظتها في التطور الإدراكي أثناء تعلم القراءة (عبدات : 2008 ، 12)

وان فرص تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية ومهاراتها كثير داخل دروس اللغة العربية ففي دروس المطالعة مجال للقراءة إلى جانب القراءة الصامتة وفي دروس النصوص والقواعد مجال كذلك، أما في بقية الدروس وبقية المواد الدراسية فيمكن للتلاميذ قراءة ما يكتب على السبورة أو ما يعرض في الكتاب المقرر من أمثلة وتمارين جميعها فرص للقراءة الجهرية (العواملة : 2004 ، 60)

عليه يجب أن ندرب التلاميذ على القراءة الجهرية، لأن التدريب عليها يجعل التلميذ معبراً في قراءته وتحسن قدرته على التعبير الشفهي وقدرته على القراءة الصامتة والتلميذ الذي يقبل على القراءة الجهرية بشوق واستمتاع سوف يستعمل في حديثه بعض التعبيرات التي أعجبته خلال القراءة وسوف تزداد ثقته بنفسه (الشمري : 2013 ، 374)

- **أهداف القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة) :**

1- تدريب التلاميذ على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

2- تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غضب ...الخ ، وتنويع الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً حسب المعنى .

3- تعويدهم السرعة المعقولة في القراءة .

4-اكتساب التلاميذ الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.

(عاشور والحوامدة : 2010 ، 69)

- **مزايا القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة):**

1- هي وسيلة لا جادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.

2- هي وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها .

3- تساعد التلاميذ على إدراك مواطن الجمال ، والذوق الفني .

4- تعود التلاميذ على الشجاعة وتزيل صفة الخجل ، والوجل ، والتلجلج ، وتبعث الثقة في نفوسهم.

5- تسر القارئ والسامع معاً ، فيشعر كل منهما باللذة والاستماع .

6- تعد التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير .

(العواملة : 2004 ، 60)

- **أساليب تطوير مهارة القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة):**

1- التدريب على القراءة المعبرة عن المعنى ، ويكون ذلك من خلال استخدام حركات الأيدي وتعبير الوجه .

2- التدريب على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية ، من خلال ضبط شكل الكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف .

3- التدريب على القراءة الجهرية أمام الآخرين بصوت واضح وأداء مؤثر دون تلعثم أو خجل ، فهذا يمنح المتدرب على القراءة بثقته بالنفس والشجاعة .

4- التدريب على ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبير الوجه .

5- يفضل أن تكون القراءة أمام زميل أو أكثر ، فهذا يعود القارئ على ممارسة القراءة الجهرية كما يساهم في كشف الزملاء لأخطائه .

6- التدريب على القراءة السريعة ، من اجل أن لا يمل المستمع من بطء القراءة فيفقد النص أهميته.

(اسماعيل : 2013 ، 88)

- **السلوك الفوضوي :**

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة، ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم، والضحك، والتصفيق، والضرب بالقدم، والغناء، والصفير وسلوكيات أخرى تعيق النشاطات القائمة، وتتضمن هذه السلوكيات العجز في الاشتراك بالنشاطات واستخدام الألفاظ السيئة (جمعة : 2005 ، 54)

وهو مشكلة اجتماعية وتربوية تتحدد باستجابات وأنماط سلوكية متنوعة ، وصعوبات متعددة ، يواجهها المرشدون التربويون والمدرسون والآباء والمختصون في المؤسسات التعليمية ، على الرغم من أن جميع اهتماماتهم تتوجه نحو التعلم والدراسة والمشاركة وأداء الواجبات في أغلب المواقف ، بحيث تكون أولوياتهم في الاهتمام متجهة نحو السلوكيات غير الفوضوية ، وتجاهل الاهتمام والتأكيد على السلوكيات الفوضوية (محمود : 1998 ، 40)

والسلوك الفوضوي بأبعاده المتنوعة يؤثر في مجموعة من الجوانب التي تشكل الممارسات الشخصية للتلميذ في مجالات عدة ، ولان السلوك الفوضوي كممارسة سلوكية تدفع التلميذ إلى التصرف الخاطئ وبالتالي تتعدد الآثار الناتجة عن هذا السلوك فمن المشكلات التي ترتبط بالسلوك الفوضوي مشاكل متعلقة بالجوانب الاجتماعية وأخرى متعلقة بالجوانب التحصيلية وثالثة تتعلق بالجوانب العائلية (الصميلي : 2008 ، 91)

وأصعب ما يواجهه المعلمون وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحدٍ للنظام التربوي ، وإن مهمة المدرسة في الوقت الحاضر لا تقتصر على التعليم والتربية بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشاكل السلوكية رغم أن الغالبية من التلاميذ يتمتعون بسلوك اجتماعي قيمي عالٍ فان الأقلية منهم يتصرفون بشكل فوضوي ويسبب تأثيراً سلبياً متفاوتاً

على المناخ الصفي ، إن أفضل مدخل للمشكلات السلوكية هو منعها من الحدوث بشكل غير مباشر والتعامل معها بشكل طبيعي وليقوم المعلمون بعمل ذلك فإنهم يحتاجون للقدرة على توقع المشكلات الكامنة (بركات : 2008 ، 4)

والتلميذ لديه حافز أو دافع يدفعه للتعليم أو القيام ببعض الأنماط السلوكية التي تتناسب وعمره العقلي والزمني التي تدور كأفعال بسيطة يمكن ان تساهم في عملية نموه من خلال الممارسة والتدريب والتمرين (المياحي : 2010 ، 36) فالطفل على استعداد لأن يكشف عن أضفى استعداداته متى وجد الجو الصالح المشجع له ، وفاز بالرعاية الايجابية التي تضمن له إشباعاً لحاجاته الأساسية ، وإذا شعر بأي تقصير بحقه يصبح عاجزاً عن التكيف المنطقي وتتزعزع ثقته بمن حوله وقد يتجه إلى أنواع مختلفة من السلوك غير المقبول اجتماعياً ، وكثير ما تثبت الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ وتتواصل في مراحل العمر من جراء أخطاء يرتكبها بحقهم الكبار (بطرس : 2010 ، 44)

ويشير الصميلي (2008) إلى أن السلوك الفوضوي يأخذ الأشكال الآتية:

1 – التلميذ الذي يأتي إلى الفصل الدراسي متأخرا، أو يخرج من الفصل مبكراً و بشكل متكرر الأمر الذي يؤثر على مسار الدرس.

2– التلميذ الذي يكثر من التحدث مع زملائه أثناء سير الدرس.

3– التلميذ الذي يربك الدرس من خلال طرح أسئلة غير مناسبة وبعيدة عن الدرس.

4– التلميذ الذي يكثر من التردد على غرف المدرسين أو الإدارة المدرسية دون سبب واضح.

5 – التلميذ الذي يصدر منه سلوك عدواني ويصبح مولعا بالاحتكاكات عند حصول مخالفات سلوكية.

6 – التلميذ الذي يكتب بعض العبارات التهديدية في المدرسة.

(الصميلي 2008، 83) (بركات : 2008 ، 5)

– أسباب السلوك الفوضوي :

أولا : العوامل البيولوجية : تعد الجوانب المتعلقة بالتكوين البيولوجي من العوامل التي لها تأثير واضح في السلوك الفوضوي من خلال أثرها المتعلق بالوراثة ، وشذوذ الصبغات الوراثية وحالات الشذوذ في الجوانب العصبية ، واختلافها ، وكذا الإفرازات الهرمونية ، والاختلافات المتعلقة بالجوانب الجسمية .

ثانياً : العوامل العائلية والأسرية : ان دور الأسرة له أهمية من خلال العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ، وحالات الطلاق بين الوالدين وحوادث الفراق ، والترتيب الميلادي للأبناء ، سوء الأحوال المعيشية للأسرة ، وكذلك حجم الأسرة.

ثالثاً : العوامل المدرسية : يبرز دور المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ودور كل من المعلم من خلال سلوكياته وعلاقاته مع التلاميذ ، والمنهج المدرسي ، والمبنى المدرسي وبقية المتغيرات المدرسية الأخرى المؤثرة في إحداث السلوك الفوضوي كأعداد التلاميذ وضعف المدرسة في القيام بوظائفها على الوجه المطلوب ، وعدم قدرة المدرسة على غرس القيم الاجتماعية الايجابية والسلوكيات الحميدة . (محسن وصالح : 2009 : 267).

رابعاً : العوامل المتعلقة بالإعلام : تأثر وسائل الإعلام الفعالة في تكوين وتعديل الاتجاهات ، سواء كانت الوسائل المقرؤة أو المسموعة أو المرئية ، والتنامي الملاحظ في مشاهد العنف في وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون ، وكذا ظهور الانترنت في المجتمع وما يشكله من سوء استخدم ، يولد أثاراً سلبية تؤدي في أحيان كثيرة لإضعاف القيم الدينية الأخلاقية ، ما يؤكد الأثر القوي لوسائل الإعلام في إحداث السلوك الفوضوي.

خامساً : العوامل الاقتصادية : أكدت الكثير من الدراسات والأبحاث أهمية الجوانب الاقتصادية وما تشكله من دور بالغ في حياة الأسر والحفاظ على استقرارها من خلال تلبية الحاجات المتنوعة للأسر، والقدرة على تحسين ظروف المعيشة ، وقد أكدت تلك الدراسات سواء أجريت في البيئات العربية أو الغربية أثر الفقر القوي في التنبؤ بإحداث الممارسات السلوكية غير السوية والفوضوية منها ، ودور عدم الكفاية المادية في تكوين مشاعر النقص الأمر الذي يعد دافعا في بعض الأحيان إلى الخروج عن النظم والقوانين المنظمة للسلوك الاجتماعي بين أفراد المجتمع

سادساً : الذكاء : أظهرت بعض الدراسات والأبحاث في مجال السلوك الفوضوي بصفة خاصة والسلوك العدواني والعنف بشكل عام ، أن معظم من يقدمون على ممارسة تلك السلوكيات لديهم تدنٍ في مستوى الذكاء عن أقرأنهم ، ودلت تلك الدراسات على وجود علاقة بين مستوى الذكاء والتكيف الاجتماعي وممارسة السلوك الفوضوي.

سابعاً : جماعة الأقران : أكدت الكثير من الأبحاث التي أجريت في هذا المجال الدور الهام لجماعة الأقران أو الرفاق أو الصحبة في تكوين شخصيات الأفراد من جوانب عدة ، ومساهمة جماعة الرفاق القوية في إكساب الفرد أنماط السلوك بشقيه السوي وغير السوي .

(الصميلي : 2008 ، 126-127)

أساليب الكشف عن السلوك الفوضوي :

1- مقاييس التقرير الذاتي : تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعاً ، ومع ذلك فنادراً ما يقرر الأطفال والمراهقون أنهم يعانون من مشكلة معينة ، وأنهم في حاجة إلي علاج من نوع معين، وعلي الرغم من المآخذ على هذه المقاييس إلا أن التقييم الذاتي قد يكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفاءها أو حجبها عن المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج

كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة والفوضى، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الإضراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات.

2- تقارير الآخرين ذوي الأهمية : تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في سن المدرسة، وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن تقديرات المعلمين من أهداف التقديرات وأكثرها موضوعية .

3- تقديرات الأقران : إن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجاباً مع التكيف في المدرسة، وذلك مع التحصيل الأكاديمي وعلى هذا فإن تقديرات الأقران يعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية ، وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة ، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرائق الكشف، وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

4- الملاحظة المباشرة للسلوك : أن سلوكيات أي تلميذ سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع .

5-السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية : تعد السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية، لأنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة ، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية كبيرة . (جمعة : 2005 ، 68-69)

دراسات سابقة :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت استراتيجية النمذجة :

1- دراسة ابراهيم والعبيدي (2012)

أجريت الدراسة في العراق(الموصل) وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي ، وبلغ حجم العينة (42) تلميذاً ، وتم توزيعها إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية درست وفق استراتيجية النمذجة المعرفية، والأخرى ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف البحث تم استعمال قائمة المهارات اللغوية الشفوية (الاستماع والتحدث) المعدّة من قبل الوقفي

(2009) ، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيق الاختبار قبليا ثم بعدياً على مجموعتي البحث وبإستخدام القيمة التائية لحساب الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية)وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ، كما وجد فروق دالة إحصائياً في المجموعة التجريبية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) لمصلحة الاختبار البعدي (ابراهيم والعبيدي : 2012، 224)

2- دراسة محمود (2012)

أجريت الدراسة في مصر(أسيوط) وهدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى الدارسات المدارس الصديقة للفتيات ، وبلغ حجم العينة (20) طالبة في الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات، وكان من أدوات البحث قائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات فهم المقروء لدى الدارسات، وكذلك دليل لاستخدام استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى هؤلاء الدارسات، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات (محمود : 2012، 219)

3- دراسة العبادي (2013)

أجريت الدراسة في العراق(الموصل) وهدفت إلى التعرف على اثر إستراتجيتي النمذجة والألغاز الصورية في تنمية التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، وبلغ حجم العينة (90) تلميذة ، تم توزيعهن على ثلاث مجموعات ، المجموعة التجريبية الأولى ضمت (32) تلميذة درست على وفق إستراتيجية النمذجة ، والمجموعة التجريبية الثانية ضمت (28) تلميذة درست على وفق إستراتيجية الألغاز الصورية, والمجموعة الثالثة الضابطة ضمت (30) تلميذة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وأعدت الباحثة أداة تمثلت بإختبار التفكير التأملي في مادة التربية الإسلامية ، تكونت من (25) فقرة ، تم التحقق من صدق الاختبار وثباته ، وفضلاً عن قوتهِ التميزية ,وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها الباحثة للمجموعات الثلاث ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ,اظهرت النتائج وجود فرق بين المجموعات البحث الثلاث في التفكير التأملي للاختبارين القبلي والبعدي في حين لم تظهر هناك فروق بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التفكير التأملي وللاختبارين القبلي والبعدي(العبادي : 2013 ، أ-ب) .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الجهرية :

1- دراسة الجبوري (2006)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت إلى التعرف على أثر أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة وميلهم نحوها ، وبلغ حجم العينة (51) تلميذاً ، موزعين على مجموعتين بواقع (24)تلميذاً في المجموعة التجريبية و(27) تلميذاً في المجموعة الضابطة ، ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث قطعة قرائية مكونة من (50) كلمة من كتاب القراءة العربية لقياس مهارات القراءة (فهم المقروء – صحة القراءة – سرعة القراءة) واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي في قياس التحصيل ، وأداة لقياس الميول نحو القراءة ، وبعد تطبيق أدوات البحث تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل بمهارات القراءة وفي الميول نحو مادة القراءة لصالح المجموعة التجريبية (الجبوري : 2006، أ–ب)

2- دراسة هندي (2008)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة ، وبلغ حجم العينة (20) تلميذاً وتلميذة ، موزعين على مجموعتين بواقع (11)تلميذاً وتلميذة في المجموعة التجريبية و(9) تلميذاً وتلميذة في المجموعة الضابطة ، ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث موضوعاً من كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي هو(حب الأرض) بلغت عدد كلماته (81) كلمة ليكون اختباراً لصحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة ، وبعد تطبيق أدوات البحث تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة والاحتفاظ ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة (هندي : 2008 ، أ–ب)

3- دراسة الشمري (2013)

أجريت الدراسة في العراق (بغداد) وهدفت إلى التعرف على أثر الترديد الجماعي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتكونت العينة من (76) تلميذاً، موزعين على مجموعتين بواقع (38)تلميذ في المجموعة التجريبية و(38) تلميذ في المجموعة الضابطة ، ولأغراض الدراسة اختار الباحث موضوعاً من كتاب القراءة وهو (من كرماء العرب) بلغت عدد كلماته (175) كلمة ليكون اختباراً لصحة القراءة والفهم والسرعة ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي _ ومربع كاي _ ومعادلة كودر- ريتشاردسون(20)_

ومعادلة التمييز ومعادلة الصعوبة) ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الجهرية صحة القراءة والفهم والسرعة لمصلحة المجموعة التجريبية (الشمري : 2013 ، 367–416)

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت السلوك الفوضوي

1– دراسة الخطيب (2004)

أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي في خفض السلوك النمطي، والعدواني، والفوضوي لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً ، تكونت عينة الدراسة من (71) من الأطفال تم تعيين (43)منهم في المجموعة التجريبية و(28)في المجموعة الضابطة ، واستخدم الباحث قائمة تقدير للسلوك العدواني ، والفوضوي ، والنمطي ، والتي قام الباحث بتطويرها والتحقق من دلالات صدقها وثباتها، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل التغاير ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال في المجموعة التجريبية والأطفال في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بكل من السلوك العدواني ، والفوضوي ، والنمطي ، لصالح المجموعة التجريبية (الخطيب : 2004 ، 59)

2– دراسة الصميلي (2008)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، تكونت عينة الدراسة من(24) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتقسيمهم على مجموعتين إحداهما ضابطة(12) طالبًا ، والأخرى تجريبية (12) طالبًا، أعد الباحث أدوات البحث وهي مقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الإرشادي واستمارة البيانات الشخصية الاجتماعية ، وقد تأكد الباحث من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة قبل التطبيق الفعلي لها ، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي .(الصميلي : 2008 ، ب)

- **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :**

1. تحديد مشكلة وأهداف البحث وإعداد أداة السلوك الفوضوي .
2. اختيار منهجية البحث والعينة ومكافئتها .
3. استخدام أدوات لقياس مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة– سرعة القراءة).
4. اختيار النص القرائي لاختبار مهارات القراءة الجهرية .
5. المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي.

- إجراءات البحث :

- تصميم البحث

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باستراتيجية النمذجة والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل (1)

الشكل (1)

التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	بعض مهارات القراءة الجهرية	استراتيجية النمذجة	بعض مهارات القراءة الجهرية
الضابطة	مقياس السلوك الفوضوي	الطريقة الاعتيادية	مقياس السلوك الفوضوي

- مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث هو جميع عناصر قيد الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج (عليان وآخرون: 2008، 125) ويتضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صفوف التربية الخاصة للعام الدراسي (2013-2014) في مركز محافظة نينوى .

أما بالنسبة لعينة البحث فهي العينة التي تكون خصائصها مماثلة لخصائص مجتمع الدراسة المسحوبة منه (الشايب :2009، 56) أما عينة البحث فقد بلغت (16) تلميذاً وتلميذة بواقع (7) تلميذاً في المجموعة التجريبية في مدرسة الأرقم الابتدائية و(9) تلميذاً في المجموعة الضابطة في مدرسة المحاربين الابتدائية في الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة للعام الدراسي 2013-2014.

- تكافؤ مجموعتي البحث

أجرت الباحثة قبل البدء بالتجربة التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي :

1- العمر الزمني محسوبا بالأشهر :

استخرجت الباحثة التكافؤ في العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر باستخدام معادلة مان – وتني واتضح أن الفرق ليس ذا دلالة عند مستوى (0.05) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (27,5) وهي اكبر من الجدولية البالغة (15) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في جدول(1).

الجدول (1)

نتائج تكافؤ المجموعتين للعمر الزمني محسوباً بالأشهر

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	133	5	126	6,5	27,5	15	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
2	125	8,5	144	3			
3	125	8,5	119	14			
4	141	4	145	2			
5	126	6,5	122	11			
6	115	16	150	1			
7	116	15	120	13			
8			122	11			
9			122	11			
		ر1 = 63,5		ر2 = 72,5			

2- درجة مادة القراءة لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي للعام 2013-2014 :

استخرجت الباحثة التكافؤ في درجات مادة القراءة باستخدام معادلة مان – وتني واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة المحسوبة (17,5) وهي اكبر من الجدولية البالغة (15) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان وكما موضح في جدول(2)

جدول (2)

نتائج تكافؤ المجموعتين بدرجة مادة القراءة لنصف السنة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	6	13,5	5	16	17,5	15	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
2	8	10,5	6	13,5			
3	10	2,5	8	10,5			
4	9	7	9	7			
5	10	2,5	6	13,5			
6	9	7	9	7			
7	10	2,5	10	2,5			
8			9	7			
9			6	13,5			
		ر1 = 45,5		ر2= 90,5			

3- المعدل العام لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي للعام 2013-2014 :

استخرجت الباحثة التكافؤ في المعدل العام باستخدام معادلة مان – وتني، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة المحسوبة (15,5) وهي أكبر من الجدولية البالغة (15) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين وكما موضح في جدول(3)

جدول (3)

نتائج تكافؤ المجموعتين للمعدل العام لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	6,875	14	5,714	16	15,5	15	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
2	8,143	8	7	13			
3	10	1,5	8	9			
4	7,857	10,5	7,857	10,5			
5	10	1,5	6,714	15			
6	9,429	3	9,286	4			
7	9,143	5	8,286	7			
8			8,714	6			
9			7,286	12			
		ر1 = 43,5		ر2= 92,5			

4- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات :

استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، اذ بلغت قيمة (كأ) المحسوبة للآباء والأمهات على التوالي (2,068) و (0,788) وهي اقل من الجدولية البالغة (5,99)(3.84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2)(1) ،وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)

التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وقيمة (كأ) المحسوبة والجدولية

التحصيل	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية	مربع كاي المحسوبة	الجدولية
للآباء	التجريبية	4	2	1	2,068	5.99 (2)(0.05)
	الضابطة	4	5	0		
للأمهات	التجريبية	5	2	0	0.788	3.84 (1)(0.05)
	الضابطة	8	1	0		

5- درجات مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة- سرعة القراءة) في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث :

استخرجت الباحثة التكافؤ في درجات مهارة القراءة الجهرية (صحة القراءة- سرعة القراءة) باستخدام معادلة مان – وتني واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (0.05) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (25)، وهي أكبر من الجدولية البالغة (15) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان وكما موضح في جدول(5).

جدول (5)

نتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارات(صحة القراءة- سرعة القراءة)

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	122	7	138	3	25	15	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
2	108	11	140	1			
3	114	9	95	13			
4	77	16	96	12			
5	118	8	134	4			
6	112	10	127	6			
7	132	5	90	15			
8			139	2			
9			93	14			
		ر1 = 66		ر2 = 70			

6- درجات مقياس السلوك الفوضوي في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث :

استخرجت الباحثة التكافؤ في درجات مقياس السلوك الفوضوي باستخدام معادلة مان – وتني واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة المحسوبة (23,5) وهي أكبر من الجدولية البالغة (15) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان وكما موضح في جدول(6)

جدول (6)

نتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمقياس السلوك الفوضوي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	68	2	64	3,5	23,5	15	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
2	79	1	64	3,5			
3	55	15	63	7,5			
4	57	14	63	7,5			
5	53	16	60	13			
6	61	12	63	7,5			
7	63	7,5	63	7,5			
8			62	11			
9			63	7,5			
		ر1= 67,5		ر2=68,5			

- إعداد الخطط التعليمية :

حُددت المادة المتمثلة بالموضوعات المقررة في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي 2013-2014 وهي (الكنز الثمين ، بين الفصول الأربعة ، الترشيد في حياتنا ، الدواء في الغذاء ، من كرماء العرب، القمر) وفي ضوء هذه المواضيع أعدت الخطط التعليمية والبالغة (12) خطة لكلتا المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة والضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي

الاختصاص في *مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم عُدلت الخطط ملحق (3-4).

- **إعداد أداتي البحث :**
- **إعداد اختبار مهارات القراءة الجهرية :**

من متطلبات البحث إعداد اختبار النص القرائي واختيار قطعة قرائية ملائمة لقياس مهارات القراءة الجهرية المحددة في البحث(صحة القراءة – سرعة القراءة) ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات في القراءة مثل : اختبار(الجبوري : 2006)،(هندى : 2008)،(الشمري : 2013)بالإضافة إلى الأدبيات الأخرى فوجدتها جميعاً اختارت نصاً قرائياً من الكتاب المنهجي ، عليه اعتمدت الباحثة (كتاب القراءة العربية) المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2013-2014 لاختيار أحد الموضوعات، بشرط أن لا يكون التلاميذ قد درسوه مسبقاً ، وبعد الاطلاع على المواضيع تم اختيار موضوع (حكى لنا جدي) في الصفحة (106) وبلغت عدد كلماته (84) كلمة ، وتم عرض النص القرائي على عدد من المختصين في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها وعلم النفس ، وأجمع الخبراء والمحكمون على مناسبة النص القرائي من حيث عدد الكلمات إضافة إلى أن كلماته مألوفة ليست صعبة ولا يحتوي على أي غموض ، وبناء على ذلك اعتمدت على النص لاستعماله في قياس صحة القراءة وسرعتها .

- **إعداد مقياس السلوك الفوضوي :**

عدت الباحثة مقياس السلوك الفوضوي لتلاميذ التربية الخاصة من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة منها : دراسة سهيل (2007)، والصميلي (2008) ، وعواد وزامل (2011)، والحيالي (2006) ، وتكون المقياس من (32) فقرة ذي البدائل الأربعة (دائماً – أحياناً – نادراً– ابداً).

*** أسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في إجراءات البحث فيما يخص (الخطط التعليمية –النص القرائي–ادوات قياس المهارات– مقياس السلوك الفوضوي)**

- أ.د.فاضل خليل إبراهيم /طرائق تدريس ومناهج
- أ.د. ثابت محمد خضير/ علم نفس التربوي
- أ.د. عامر باهر اسمير /اللغة العربية
- أ.د. خشمان حسن علي / علم نفس التربوي
- أ.م.د. هدى طاهر محمد/ اللغة العربية
- أ.م.د. احمد محمد نوري / علم نفس التربوي
- أ.م.د. فائزة احمد جاسم/طرائق تدريس الجغرافية
- أ.م.د. امل فتاح زيدان/طرائق تدريس العلوم
- أ.م. فتحي طه مشعل / طرائق تدريس اللغة العربية
- م. اياد محمد يحيى / علم نفس التربوي
- م. زينة طه حسون / طرائق تدريس اللغة العربية

- صدق الاداتين :

اعتمدت الباحثة على بعض قوانين وأدوات قياس بعض مهارات القراءة الجهرية التي اعتمدتها الدراسات مثل : دراسة هندي(2008) ودراسة الجبوري(2006) ، وبعد عرض النص القرائي ومعايير التصحيح لمهاراة القراءة الجهرية(صحة القراءة- سرعة القراءة) على الخبراء والمختصين وتم تعديل بعض من معايير التصحيح الخاصة بصحة القراءة ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري ، أما بالنسبة لمقياس السلوك الانسحابي فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين وأجريت بعض التعديلات اللازمة ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، حيث يستخدم للتثبت من المظهر العام للمقياس من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ودقتها بمعنى أن هذه الفقرات مناسبة للغرض الذي وضعت من اجله (Fonagy & Higgit 1984-p21).

- ثبات الاداتين

وهو أن تعطي الأداة نتائج مقاربة أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة (العبسي : 2009 ، 266) ، استخرجت الباحثة ثبات اختبار مهارات القراءة الجهرية ومقياس السلوك الفوضوي بطريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية متكونة من (12) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة في مدرسة قبس الابتدائية بتاريخ 2014/2/17 الموافق يوم الاثنين ، وذلك بقراءة التلاميذ النص القرائي (حكى لنا جدي) ، وقامت الباحثة بتسجيل قراءة كل تلميذ على حدة من خلال جهاز التسجيل ومن ثم حللت النتائج وبعد مرور فترة طبق الاختبار مرة أخرى بتاريخ 2014/2/26 الموافق يوم الأربعاء ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين وبلغ الثبات (0,82) لمهارات القراءة الجهرية ، أما بالنسبة لثبات مقياس السلوك الفوضوي فتم إعطاء المقياس إلى المعلمة لملء استمارة كل تلميذ وتم تصحيح الأداة وبعد مرور فترة طبق مرة أخرى بالتاريخ المذكور سلفاً ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين الأول والثاني وبلغ الثبات (0,84) وهو ثبات جيد، ويشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney&Word :1980,60) ، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق الملحق(2).

- الاختبار القبلي لأداتي البحث

طُبق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة بتاريخ 2014/3/2 ، بالنسبة لاختبار مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة – وسرعة القراءة) من خلال قراءة كل تلميذ وتم تسجيل قراءته ، أما بالنسبة لمقياس السلوك الفوضوي فقد منحت الباحثة مدة (3) أيام للمعلمتين اللتين طبقتا البحث حتى يتسنى لهما الإجابة عن مقياس السلوك الفوضوي لكل تلميذ بدقة .

- معيار تصحيح أداتي البحث

صححت الباحثة أداة السلوك الفوضوي بإعطاء درجات (4-3-2-1) لبدائل المقياس الأربعة (دائماً-أحياناً-نادراً-ابداً) ، أما بالنسبة لمهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة -سرعة القراءة) فقد اعتمدت على معايير خاصة لكل مهارة على وفق الآتي :

- مهارة صحة القراءة :

1- تعد الكلمة غير صحيحة .

- أبدالها بكلمة أخرى .

-حذفها من الجملة كاملة .

- قراءتها باللهجة العامية .

- قراءتها بصورة صحيحة ثم إعادة قراءتها بصورة غير صحيحة .

-يقرؤها بصورة متقطعة .

2- يحتسب ما وقع فيه التلميذ من خطأ الكلمة في دقة حروف الكلمة – أي المعيار الذي يعد الأخطاء في دقة القراءة .

3- تعطي درجة واحدة للكلمة الصحيحة ويعطى صفر للكلمة غير الصحيحة .

4- تحسب صحة القراءة وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{درجة صحة القراءة} = \frac{\text{عدد الكلمات التي قرأها قراءة صحيحة}}{\text{العدد الكلي للكلمات}} \times 100$$

- مهارة سرعة القراءة :

ستستعمل الباحثة طريقة الكمية المحددة (Amount - Limit)عند تطبيق اختبار سرعة القراءة وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{س} = \frac{\text{ص}}{\text{و . ث}} \times 60$$

س = معدل الكلمات التي يقرؤها التلميذ في الدقيقة الواحدة .

ص = عدد الكلمات التي يقرؤها التلميذ قراءة صحيحة .

و . ث = الزمن الذي يستغرقه التلميذ في قراءة القطعة القرائية كاملة محسوباً بالثواني .

(أبو العزايم : 1983 ، 149)

- تنفيذ التجربة

نُفذت التجربة بعد أن استكملت متطلبات البحث من حيث التكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وإعداد الخطط التعليمية، وتم التدريس الفعلي لتلاميذ المجموعتين بتاريخ 2014/3/3 الموافق يوم الاثنين ، وقد انتهت بتاريخ 2014/4/7 الموافق يوم الاثنين .

- تطبيق الاختبار البعدي للأداتين :

طبق الاختبار البعدي لمهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ 8/4/ 2014، أما مقياس السلوك الفوضوي فقد بقي عند المعلمتين (3) أيام حتى يتسنى لهما الإجابة عنه .

- الوسائل الإحصائية :

- **اختبار مان _ وتني** (علام : 2005، 259)
- **اختبار مربع كاي** (علام : **2005** ، **281)**
- **معامل ارتباط بيرسون** (المنيزل وغريبه :2009 ،128)

-عرض النتائج ومناقشتها

بعد أن صححت الباحثة أداتي البحث حللت البيانات إحصائياً، وذلك للتحقق من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي :

الفرضية الأولى : " لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق لدرجات مهارات القراءة الجهرية(صحة القراءة ، سرعة القراءة) لتلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة ومتوسط الفرق لدرجات مهارات القراءة الجهرية(صحة القراءة ، سرعة القراءة) لتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

تم استخدم معادلة (مان– وتني) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وقد ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت قيمة (مان– وتني) المحسوبة (6) وهي أقل من الجدولية البالغة (15) وبذلك ترفض الفرضية الأولى وجدول(7) يوضح ذلك .

جدول (7)

قيمة اختبار (مان–وتني) للمجموعتين لمهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة – سرعة القراءة)

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	46	8	25	13	6	15	يوجد فرق دال ولصالح المجموعة التجريبية
2	62	5	15	15			
3	34	11	38	10			
4	81	3,5	52	7			
5	81	3,5	33	12			
6	98	1	40	9			
7	83	2	55	6			
8			14	16			
9			20	14			
$\overline{\times}$ = 69,2857		ر1 =34	$\overline{\times}$ = 32,4440	ر2=102			

وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة على تلاميذ المجموعة الضابطة، ويعود ذلك إلى فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة وسرعتها) اذ ساعدت التلميذ على تقليد المعلم في قراءته للنصوص وطريقة تفكيره وتنظيمه للمادة وعرضها، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الجبوري(2006) والشمري (2013) .

الفرضية الثانية : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق لدرجات السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية النمذجة ومتوسط الفرق لدرجات السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

تم استخدم معادلة (مان– وتني) لمعرفة متوسط الفرق في السلوك الفوضوي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وقد ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت قيمة (مان– وتني) المحسوبة (5) وهي أقل من الجدولية البالغة (15) وبذلك ترفض الفرضية الرابعة وجدول(8) يوضح ذلك .

جدول (8)

قيمة اختبار (مان– وتني) ومتوسط الفرق للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة 0.05
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	32–	15	9–	8	5	15	يوجد فرق دال ولصالح المجموعة التجريبية
2	37–	16	28–	14			
3	20–	11	0	4			
4	19–	9,5	6–	7			
5	19–	9,5	2–	6			
6	21–	12	1–	5			
7	22–	13	2	2			
8			1	3			
9			7	1			
$\overline{X}$ == 24,2860		ر1 = 86	$\overline{X}$ = 4–	ر2=50			

وهذا يعني وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعديل السلوك الفوضوي ولمصلحة المجموعة التجريبية ، ويدل على تميز استراتيجية النمذجة في محاولة تغيير السلوك غير المرغوب به وإكساب التلاميذ سلوكيات مرغوباً بها من خلال عرض نماذج سلوكية جيدة تجعل التلاميذ يكتسبون الأساليب الصحيحة في التعامل مع زملائهم ومعلميهم وبالتالي تجعلهم أكثر استقبالاً للمادة العلمية وتنضم أفكارهم وتطور طريقة تفكيرهم وتساعدهم على الابتعاد عن السلوكيات الفوضوية، وبالتالي فهي خلقت جواً تعليمياً فعالاً ساعد التلاميذ على التخلص من بعض المشكلات الأكاديمية والسلوكية ، وكانت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الخطيب (2004) في حين لم تتفق مع دراسة الصميلي (2008) .

–الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الآتي :

1– فاعلية استراتيجية النمذجة وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

2- دور استراتيجية النمذجة في تعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة .

-التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

1- التأكيد على استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم مادة القراءة لتلاميذ التربية الخاصة من قبل معلمين ومعلمات الصف الرابع الابتدائي .

2- ضرورة فتح دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة تساعدهم في استخدام استراتيجية النمذجة والاستراتيجيات الأخرى الحديثة في تعليم تلاميذ التربية الخاصة لأنها تعمل على خلق جو تعليمي فعال يخلصهم من مشكلاتهم الأكاديمية والسلوكية .

3-التأكيد على النشاطات الصفية والترفيهية التي تنمي مهاراتهم وتزيد من تواصل وتفاعل تلاميذ التربية الخاصة مع أقرانهم العاديين وتعمل على اندماجهم.

-المقترحات :

تقترح الباحثة الدراسات الآتية :

1- أثر استراتيجية النمذجة في تنمية الأداء التعبيري الشفهي لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي .

2- أثر استراتيجية النمذجة في التحصيل في مادة الرياضيات وتنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة .

3- أثر استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الثالث الابتدائي .

المصادر :

1. إبراهيم ، فاضل خليل وزينة طه حسون العبيدي (2012) اثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي ، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس (الوطني الأول) لكلية التربية الأساسية** ، جامعة الموصل ، ص224-253 .
2. اسماعيل ، بليغ حمدي (2013) **استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية** ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
3. أبو العزايم ، اسماعيل (1983) **القراءة الصامتة السريعة** ، عالم الكتب ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

4. أبو شعيرة ، خالد محمد وثائر احمد غباري (2009) **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
5. بطرس ، بطرس حافظ (2010) **تعديل سلوك الأطفال** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
6. بركات ، زياد (2008) **مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها**، طولكوم ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، صندوق بريد 65 ، ص1-28 .
E-mali : zeiadb @ yahoo.com
7. بودي ، زكي بن عبد العزيز ومحمد سلمان الخزاعلة (2012) **استراتيجيات التدريس** ، ط1 ، دائرة المكتبة الوطنية ، زمزم ، الدمام ، المملكة العربية السعودية .
8. توق ، محي الدين وآخرون (2003) **أسس علم النفس التربوي** ، ط3 ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الأردن .
9. الجبوري ، محمد صالح خلف صالح (2006) **اثر استخدام أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة وميلهم نحوها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل.
10. جمعة ، امجد عزت عبد المجيد (2005) **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكو دراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزه ، فلسطين .
11. حسب الله ، محمد عبد الحليم محمد (2005) **فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات تدريس حل المشكلات الرياضية لدى الطالبات المعلمات بكلية المعلمين بالبيضاء** ، جامعة المنصورة ، كلية التربية بدمياط (1-50) ، (www.yahoo.com).
12. الحسن ، هشام (2005) **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر ،عمان ،الأردن .
13. الحيالي ، احمد محمد نوري (2007) الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ التربية الخاصة ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، المجلد 3 ، العدد 4 ، ص18-38 .
14. خطاب ، ناصر (د/ت) **طرق تدريس الاستراتيجيات المعرفية للطلبة ذوي صعوبات التعلم (مراجعة للأدب السابق)** ،كلية المعلمين ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ص1-27 .

15. الخطيب ، جمال (2004) فاعلية برنامج تدريبي في خفض السلوك النمطي ، والعدواني، والفوضوي لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً ، **المجلة التربوية** ، المجلد19 ،العدد 73 ، جامعة الكويت ، ص59-90 .

16. خصاونة ، محمد احمد واخرون (2010) **التربية الخاصة بين التوجيهات النظرية والتطبيقية** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

17. الدليمي ، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي (2003) **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .

18. زاير ، سعد علي وآخرون (2014) **طرائق التدريس العامة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

19. سلمان ، ساجدة داود (2005) **تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف السادسة الابتدائي في محافظة بغداد** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .

20. سهيل ، حسن احمد (2007) **اثر فاعلية الذات في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

21. الشايب ، عبد الحافظ (2009) **أسس البحث التربوي** ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

22. الشمري ، عامر عدنان داود (2013) اثر الترديد الجماعي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، **مجلة الأستاذ** ، المجلد الثاني ، العدد 205 ، ص267-416 .

23. الصميلي ، حسن بن إدريس (2008) **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

24. طلبة ، ابتهاج محمود (2009) **المهارات الحركية لطفل الروضة** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

25. عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (2010) **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط3 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

26.عبدات ، روحي (2008) مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمندمجين في التعليم العام في دولة الإمارات مدينة الشارقة ، **مركز الخليج** ، ص1-27 .

27.عبد الرحمن ، محمد السيد ومحمد محروس الشناوي (2010) **العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته** ، ط1 ، دار النشر زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر .

28.العبسي ، محمد مصطفى ، (2011) ، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

29.العبادي ، أريج إسماعيل خليل (2013)**اثر استراتجيتي النمذجة والألغاز الصورية في تنمية التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .

30.عبيد ، وليم (2011) ، **إستراتيجيات التعليم والتعلم** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

31.العلوان ، احمد فلاح (2009) **علم النفس التربوي تطوير المتعلمين** ، ط1 ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الأردن .

32.علي ، محمد النوابي محمد (2010) **مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ، ط1 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

33.علي ، ايمان عباس وهناء رجب حسن (2009) **صعوبات التعلم (بين النظرية والتطبيق)** ، دار المناهج ، عمان ، الأردن .

34.عليان ، ايمان احمد وآخرون (2007) مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية** ، شعبة بحوث تطوير المناهج ، جمهورية مصر العربية ، ص 1-8 .

35.عليان ، ربحي مصطفى وآخرون (2008) **أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

36.علام ،صلاح الدين محمود (2005) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

37.عواد ، يوسف ذياب ومجدي علي زامل (2011) درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الانروا) في محافظة نابلس ، وسبل معالجتها ، **مجلة جامعة الأزهر بغزة** ، سلسلة العلوم الإنسانية ، مجلد 13 ، العدد 2، ص 139-178 .

38.العواملة ، حابس (2004) **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال** ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

39.الفوزان ، محمد بن احمد وخالد ناهس الرقاص (2009) **أسس التربية الخاصة الفئات التشخيص والبرامج التربوية** ، ط1 ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

40.القريطي ، عبد المطلب (2011) **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

41.قطامي ، يوسف (2013) **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

42.قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (2001) **سيكولوجية التدريس** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

43.محمد ، عادل عبد الله (2007) **صعوبات التعلم (مفهومها – طبيعتها – التعليم العلاجي)** ، ط1 ، مكتبة دار القكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

44.محمود ، حمدي شاكر (1998) **التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين** ، ط1 ، دار الأندلس للنشر وللتوزيع ، المملكة العربية السعودية .

45.النمر ، عصام (2011) **محاضرات في تعديل السلوك** ، ط1 ، اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

46.محسن ، عبد الرحيم صالح وعلي عبد الرحيم صالح (2009) السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية ، **مجلة كلية التربية** ، العدد السادس ، جامعة القادسية ، ص 258– 288 .

47.محمود ، عبد الرزاق مختار (2012) فاعلية استراتيجيتين النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات الصديقة للفتيات ، **المجلة الدولية للابجاث التربوية** ، جامعة الإمارات العربية ،العدد 31 ، ص219–258 .

48.المنيزل ، عبد الله فلاح وعايش موسى غريبه (2009) **الإحصاء التربوي وتطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

49. المياحي ، جعفر عبد كاظم (2010) **دوافع السلوك** ، ط1 ، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

50.هندي ، عمار يلدا كرومي (2008) **اثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .

51.يوسف ، سليمان عبد الواحد (2011) **ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (خصائصهم ، اكتشافهم ، رعايتهم ، مشكلاتهم)** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

52-Fonagy, p. and Higgiz ,A.(1984) **personality Theort and clinical practice , methuen concord .**

53-Good lad. S& HEARTS,B.(1973)**Peer Tutoring New York : Nichols Publishing .U.S.A.**

54-Malony,P.M.&Word,P.M.(1980) **Psychological Assessment Conceptual Approach,** New York Oxford university Press .

55-Misra , Sanjog R, and Trivedi ,Minakshi.(1997) : A co integration analysis of demand :implications for pricing , **Journal Pricing strategy and practice ISSN** : Volume:5 , 156-163 . IVSL

ملحق (1)

(النص القرائي)

حكى لنا جدي

قالَ لنا جَدي : في قَديمِ الزمان خرَجَ مِن مَدينَتنا رَجُلانِ .

قال الأول : سأذهَبُ مِن هُنا . هذا هُوَ طَريقي . تعالَ معي .

قال الثاني : تعالَ أنتَ معي . طريقي هو الصحيح .

لم يتفق الرجُلان ، وذهبَ كُل واحدٍ في طريقهِ . وبعدَ سنواتٍ طِوال ، التقى الرجُلان .

قال الأول : ماذا فعلتَ يا صديقي بعد هذا الزمنِ الطويل ؟

قال الثاني : جَلبتُ معي نُقوداً كثيرةً ، بَنَيتُ بها مدرسةً في القرية . وماذا فعلتَ أنتَ ؟

قال الأول : جَلبتُ معي كُتُباً كثيرةً ، وضَعتُها في مكتبةِ القريةِ . قال جدي : الرجلُ الأول نَفَعَ الناسَ بكتبهِ ، والثاني بنقُودهِ .

خيرُ الناس من نَفَعَ الناس .

ملحق (2)

مقياس السلوك الفوضوي لتلاميذ التربية الخاصة

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	ابداً
1-	يتحرك أثناء الدرس بدون هدف محدد				
2-	يبكي لأتفه الأسباب				
3-	لا يتقبل نقد وتوجيه المعلم				
4-	يصدر بعض الأصوات الغريبة أثناء الدرس				
5-	يسعى إلى إضاعة وقت الدرس				
6-	يتأخر عن دخول الصف				
7-	يقاطع المعلم أثناء الدرس				
8-	يتأخر عن الاصطفاف الصباحي				
9-	يهمل أداء واجباته المنزلية				
10-	يعمد على إثارة الفوضى داخل الصف				
11-	يأكل أثناء الدرس				
12-	يخالف زملائه داخل الصف				
13-	كثير الشكوى للمعلم دون سبب واضح				
14-	يرد على المعلم بصورة غير لائقة				
15-	يتغيب عن المدرسة دون عذر				
16-	كثير الاستئذان أثناء الدرس				
17-	يعاند المعلم في اغلب الأشياء				
18-	يخرج من الصف حال سماعه الجرس قبل المعلم				
19-	يجيب عن سؤال المعلم دون استئذان				
20-	يجيب عن سؤال المعلم أثناء إجابة زميله				
21-	يستجيب للمواقف بانفعال وغضب				
22	يستهزئ بزملائه داخل الصف				
23	يضرب بيديه على الرحلة وبقوة				
24	يصفق دون وجود سبب لذلك				

25	لا يهتم بعقاب المعلم له				
26	يشجع زملائه على إحداث الضوضاء داخل الصف				
27	يلقب زملائه بألقاب غير مستحبة او مقبولة اجتماعياً				
28	يعبث بأشياء (كتب– دفاتر– قرطاسية) زملائه أثناء الدرس				
29	كتبه ودفاتره غير منظمة				
30	يستخدم قرطاسية زملائه				
31	يكتب على المقاعد الدراسية في الصف				
32	يصعد على الرحلات				

ملحق (3)

أنموذج خطة تدريسية وفق إستراتيجية النمذجة للمجموعة التجريبية

الصف : الرابع الابتدائي **اليوم والتاريخ :**

المادة : القراءة **الموضوع : من كرماء العرب**

<u>أولاً : الأغراض السلوكية :</u> جعل التلميذ قادراً على أن :

1– يقرأ الموضوع دون أخطاء.

2– يذكر من هو حاتم الطائي .

3– يوضح سبب ذبح حاتم الطائي فرسه .

4– يعطي مثال عن مساعدة الآخرين .

<u>ثانياً : الوسائل التعليمية :</u>

– السبورة والطباشير الملون.

– بطاقات عن الكلمات الجديدة بالموضوع .

ثالثاً : سير الدرس :

أ- التمهيد : (3 دقائق) .

يتم تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع عن طريق تذكيرهم بالموضوع السابق وربطه بالموضوع الحالي ويبدأ المعلم بقوله: كان موضوعنا في الدرس السابق عن الدواء في الغذاء . فعندما نذهب إلى السوق ماذا نجد ؟

تلميذ : نجد دكان البقال

تلميذ آخر : وحانوت الخضراوات والفواكه

المعلم : فماذا نجد في الخضراوات والفواكه ؟

تلميذ : نجد الدواء والغذاء

تلميذ آخر : الخضراوات والفواكه أكثر فائدة وأسرع شفاء

المعلم : أحسنتم وبارك الله فيكم .

ب- عرض الدرس (29 دقيقة)

المعلم : موضوعنا لهذا اليوم هو : من كرماء العرب .

ويكتب المعلم عنوان الموضوع على السبورة ..ثم يقرأ الموضوع بصوت واضح ومفهوم عدة مرات ويقرأ التلاميذ بعدها. ثم يشرح المعلم الموضوع بالاستعانة بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي وبخطوات استراتيجية النمذجة وهي :

1- **مقدمة معرفية عن الموضوع** : اشتهر العرب منذ قديم الزمان بالكرم وحسن الضيافة وحسن الأخلاق واشتهروا بالتعاون ومساعدة الآخرين ومن أشهر من ذاع صيته بينهم حاتم الطائي كان سخياً فضرب به المثل ، ثم يقرأ الموضوع بصوت واضح ويشرحه .

2- **النمذجة بوساطة المعلم** : يقدم المعلم نموذجاً للعمليات العقلية المتضمنة في المادة الدراسية في التفكير بصوت عالٍ ليجذب انتباه التلاميذ إذ يقوم التلاميذ بدور الإصغاء والملاحظة ، إذ إن المعلم يقدم نموذجاً لعملية التفكير في التعبير اللفظي عما يدور في ذهنه سؤالاً وجواباً على وفق الآتي بعد قراءة الموضوع بصوت عالٍ ومسموع :

س : بماذا اشتهر العرب ؟ ومن هو أشهرهم ؟

ج : اشتهر العرب بالكرم ومن أشهرهم حاتم الطائي.

س : ماذا طلب حاتم الطائي من أهله عندما أقبل الليل ؟ يا ترى ماذا ؟

ج : طلب منهم ان يوقدوا النار على مكان مرتفع حتى ينظر إليها من يتيه في الطريق ليلاً ويأتي إليه .

س : ماذا حدث ويبس العشب ؟ ولماذا جاعت الأغنام ؟

ج : لم ينزل المطر فيبس العشب ولم تأكل الأغنام والإبل وجاعت وانقطع حليبها من قلة الأكل.

س : لماذا بكى أولاد حاتم ؟ وماذا فعل حاتم ؟

ج : بكى أولاد حاتم من شدة الجوع فقام يسليهم حتى ناموا.

س : ماذا سمع حاتم الطائي في منتصف الليل ؟

ج : سمع امرأة تنادي .

س : من هي ؟ وماذا أرادت منه ؟ وماذا فعل ؟

ج : هي جارته أسماء التجأت إليه بسبب بكاء صبيانها من الجوع فتأثر حاتم وذبح فرسه التي يحبها كثيراً ويعتز بها وأعطى المرأة سكيناً وقال لها اقطعي واشوي وكلي واطعمي صبيانك.

ثم يريهم المعلم بطاقات مسجل عليها الكلمات (صبيانها- الجوع- فرسه- اقطعي- جاعت) ثم يكتبها على السبورة ويقرأها ويطلب من التلاميذ قراءتها بعده .

س: وماذا فعل حاتم الطائي بعدها ؟ يا ترى ماذا فعل؟

ج : نادى حاتم أهل الحي وقال : هبوا أيها القوم ، عليكم بالنار . فاجتمعوا حول الفرس وأكلوا وشبعوا وانصرفوا ولم يأكل حاتم حتى شبع الجميع .

س : من وقعت أسيرة لدى جيش المسلمين ؟

ج : يروى أن سفانة بنت حاتم الطائي وقعت أسيرة لدى جيش المسلمين .

س: ولما علم النبي محمد(ﷺ) ماذا فعل ؟

ج : أمر بإخلاء سبيلها وقال " إن أباها من ذوي مكارم الأخلاق" .

ثم يقرأ المعلم الموضوع ويقرأ التلاميذ بعده عدة مرات ثم يطلب منهم :

3- **النمذجة بواسطة التلاميذ** : بعد ملاحظة التلاميذ لنمذجة المعلم وإصغائهم على المادة المعرفية كما أدى المعلم ، يقوم المعلم باختيار التلميذ الذي يرغب في المشاركة أو باختيار عشوائي بحيث يفكر بصوت عالٍ ويسأل :

تلميذ (1): س : من أشتهر من بين العرب القدماء ؟

ج : حاتم الطائي .

س : بماذا اشتهر ؟

ج : اشتهر بالكرم .

المعلم : أحسنت بارك الله فيك

تلميذ (2): س: ماذا طلب حاتم من أهله ؟

ج : يوقدوا النار على مكان مرتفع حتى يراها من يتيه في الليل

تلميذ (3): س : لماذا يبس العشب ؟

ج : لم تنزل المطر فيبس العشب .

س : وهل جاعت الأغنام ؟ ولماذا ؟

ج : نعم جاعت ، بسبب يباس العشب فلم تأكل .

المعلم : أحسنت .

تلميذ (4): س : ما سبب بكاء أولاد حاتم ؟

ج : بسبب الجوع .

س : ماذا فعل حاتم الطائي ؟

ج : قام يسليهم حتى ناموا .

تلميذ (5): س : من هي المرأة التي نادت حاتم الطائي ؟

ج : جارته أسماء .

س : ماذا أرادت ؟

ج : جاءت تشتكي من جوع صبيانها

التلميذ (6) : س : ماذا فعل حاتم الطائي لجارته ؟

ج : ذبح فرسه التي يحبها وأعطى المرأة سكيناً وقال لها اقطعي واشوي واطعمي صبيانك .

تلميذة(7) : س : وماذا فعل أيضاً ؟

ج : نادى أهل الحي وقال : هبوا أيها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وأكلوا وشبعوا وانصرفوا ولم يأكل حاتم حتى شبع الجميع .

تلميذة(8): س : من أسرت عند جيش المسلمين ؟

ج : سفانة بنت حاتم الطائي .

س : ماذا فعل النبي محمد(ﷺ) ؟

ج : أمر بإخلاء سبيلها .

التلميذة (9) : س : ماذا قال النبي محمد(ﷺ) في حقها ؟

ج : " إن أباها من ذوي مكارم الأخلاق"

المعلم : شكراً لكم جميعاً وبارك الله فيكم .

رابعاً : الخلاصة : (3دقائق)

تعلمنا من هذا الدرس أن علينا التعاون ومساعدة الآخرين وان نحب بعضنا البعض وان نتحل بحسن الأخلاق والضيافة ومساعدة الجار والأصدقاء قدر استطاعتنا ونتعلم العطاء والكرم من شخصية حاتم الطائي .

خامساً: الأسئلة التقويمية : (3دقائق)

1- من هو حاتم الطائي ؟

2- من يقرأ الموضوع ؟

3- وضح سبب ذبح حاتم الطائي فرسه ؟

4- أعطي مثال عن مساعدة الآخرين ؟

سادساً: الواجب البيتي : (2دقيقة)

يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الموضوع وكتابته على الدفتر ثم كتابة الكلمات المكتوبة على السبورة في الدفتر كل كلمة خمس مرات . .

ملحق (4)

أنموذج خطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة

الصف : الرابع الابتدائي **اليوم والتاريخ :**

المادة : القراءة **الموضوع : من كرماء العرب**

أولاً : الأغراض السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :

1- يقرأ الموضوع دون أخطاء.

2- يذكر من هو حاتم الطائي .

3- يوضح سبب ذبح حاتم الطائي فرسه .

4- يعطي مثال عن مساعدة الآخرين .

ثانياً : الوسائل التعليمية

- السبورة والطباشير الملون.
- بطاقات عن الكلمات الجديدة بالموضوع .

ثالثاً : خطوات الدرس

- التمهيد (3) دقيقة

يتم تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع عن طريق تذكيرهم بالموضوع السابق وربطه بالموضوع الحالي وذلك من خلال قول المعلم: كان موضوعنا في الدرس السابق عن الدواء في الغذاء . فعندما نذهب إلى السوق ماذا نجد ؟

تلميذ : نجد دكان البقال

تلميذ آخر : وحانوت الخضراوات والفواكه

المعلم : فماذا نجد في الخضراوات والفواكه ؟

تلميذ : نجد الدواء والغذاء

تلميذ آخر : الخضراوات والفواكه أكثر فائدة وأسرع شفاء

المعلم : أحسنتم وبارك الله فيكم .

- العرض (29)دقيقة

المعلم : موضوعنا لهذا اليوم هو : من كرماء العرب .

ويكتب المعلم عنوان الموضوع على السبورة ..ثم يقرأ الموضوع بصوت واضح ومفهوم عدة مرات ثم ويقرأ التلاميذ بعدها. ثم تشرح المعلمة الموضوع بالاستعانة بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي . ثم يطلب من التلاميذ قراءة الموضوع .

تلميذ : يقرأ جزء من الموضوع .

المعلم : أحسنت .. من يكمل القراءة ؟

تلميذ آخر : يكمل القراءة .

المعلم : بارك الله فيكم .

المعلم : لماذا كان أهل حاتم الطائي يوقدون النار في الليل ؟

تلميذ : حتى يراها من يتيه في طريقة فيأتي الى حاتم الطائي .

المعلم : ماذا حل بقوم حاتم الطائي ؟

تلميذ : لم تنزل المطر فيبس العشب .

تلميذ آخر : وجاعت الأغنام والإبل وانقطع حليبها .

المعلم : أحسنتما .. لماذا بكى أولاد حاتم وماذا فعل ؟

تلميذ : بكى الأولاد من شدة الجوع .

تلميذ : فقام حاتم يسليهم حتى ناموا .

المعلمة : أحسنتما .. ماذا سمع حاتم في الليل ؟

تلميذ : سمع جارته أسماء تنادي .

المعلمة ماذا أرادت ؟ وماذا فعل حاتم الطائي ؟

تلميذ : تشتكي من جوع صبيانها .

تلميذ آخر : ذبح حاتم فرسه التي يحبها .

المعلم : وماذا فعل أيضاً ؟

تلميذ : أوقد ناراً وأعطى المرأة سكيناً وقال لها اقطعي واشوي واطعمي صبيانك .

تلميذ آخر : وكذلك نادى أهل الحي حتى يأكلوا

المعلم : بارك الله فيكم .. وعندما وقعت سفانة بنت حاتم الطائي أسيرة عند جيش المسلمين ولما علم النبي محمد(ﷺ) أمر بإخلاء سبيلها وقال :من يستطيع ذكر القول ؟

تلميذ : قال " إن أباها من ذوي مكارم الأخلاق "

المعلم : أحسنت .

ثم يكتب الكلمات الجديدة(صبيانها- الجوع- فرسه- اقطعي- جاعت)على السبورة ويقرئها ويقرأ التلاميذ بعدها وتعرض على التلاميذ البطاقات المكتوب عليها الكلمات ويعلقها على اللوحة ثم يطلب من التلاميذ قراءتها ثم يطلب منهم كتابتها على الدفتر البيتي.

رابعاً : الخلاصة : (3)دقيقة

تعلمنا من هذا الدرس أن علينا التعاون ومساعدة الآخرين وان نحب بعضنا البعض وان نتحل بحسن الأخلاق والضيافة ومساعدة الجار والأصدقاء قدر استطاعتنا ونتعلم العطاء والكرم من شخصية حاتم الطائي .

خامساً : الأسئلة التقويمية : (3) دقيقة

1- من هو حاتم الطائي ؟

2- من يقرأ الموضوع ؟

3- اشرح سبب ذبح حاتم الطائي فرسه ؟

4- أعطي مثال عن مساعدة الآخرين ؟

سادساً : الواجب البيتي : (2)دقيقة

يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الموضوع وكتابته على الدفتر ثم كتابة الكلمات المكتوبة على السبورة في الدفتر كل كلمة خمس مرات .